في حوار مع صحيفة « الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT جريدة العرب الدولية »

رئيس الجمهورية: «القاعدة» بدأت الهجرة من اليمن

■ الأمم المتحدة تسهم بدرجة كبيرة في تخفيف الأعباء عن اليمن

■ نتحمل أعباء مليون ومائة ألف صومالي لاجئ من القرن الافريقي

■ تنسيق يمني سعودي في المجالات التنموية والأمنية ودعم المملكة ساهم في استقرار اليمن

■ نتائج القمة العربية الافريقية بالكويت إيجابية وتصب في خدمة شعوب الاقليمين

■ أجرت صحيفة الشرق الأوسط اللندنية مقابلة صحفية مع الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية على هامش مشاركته في القمة العربية الأفريقية التي عقدت في الكويت الاسبوع الماضي ونشرته في عددها الصادر أمس.
ولأهمية المقابلة الصحفية تعيد صحيفة الثورة نشرها وفي ما يلي نصها :

• ما نتائج لقائكم مع الرئيس المصري عدلي منصور والذي كان في الكويت على هامش القمة العربية ــ الأفريقية ؟

- كانت طيبة للغاية، وعلاقتنا بمصر لم تنقطع ولها مكانة عند اليمن، حكومة وشعبا، واستقرارها من استقرارنا، ولهذا دعونا الرئيس منصور إلى الحوار وأن يعتمدوا على تجربة اليمن. ومصير أي خلاف أن ينتهي بالحوار. ونحن جربنا هذا الطريق وكان الأفضل.

• هل اتفقتم على تبادل الزيارات ؟

- لدينا في اليمن مشكلات كبيرة وكثيرة.. ولهذا فإن أي زيارة إلى القاهرة لن تتم إلا بعد انتهاء الحوار في اليمن ونجاحه إن شاء الله.

• هل ترى في الأفق إمكانية للتعامل مع الجانب الأفريقي بشأن ملفات الهجرة، ومكافحة الإرهاب، ومحاصرة تنظيم القاعدة الذي اتسع فضاؤه في كل مكان ؟

- عقدنا في اليمن منذ عدة أيام مؤتمرا حول الهجرة ودوافعها والضرر الذي يلحق بالدول المستقبلة لها، وقد شاركت فيه دول مجلس التعاون الخليجي والمنظمات الدولية، وجمعيات تعمل في مجال الهجرة.

المشكلة أن اليمن قريب من دول القرن الأفريقي، وقد استقبلنا مئات من المهاجرين من دولتي إريتريا والصومال، وقد وصل الرقم إلى مليون ومائة ألف صومالي، وهم سيطروا على فرص العمل التي كان يمكن أن تسهم في حل مشكلة البطالة التي يعاني منها اليمن، إضافة إلى الوضع الاقتصادي الصعب، وبالتالي فقد انعقدت القمة العربية في ظل ظروف ومناخ إقليمي ودولي معقد يفرض على الجميع تحديات صعبة. ومن هنا يجب العمل على تطوير وتنظيم وتنشيط التعاون الاقتصادي، لأن معظم المشكلات سببها الفقر والجهل والمرض، وقلة الموارد. وأتوقع أن تحقق الشراكة الجديدة برئاسة الكويت نقلة نوعية في حل المشكلات والتعاون المثمر في هذا الفضاء المهم والحيوي.

• إعلان الكويت أشار إلى تقديم دعم للدول المضيفة للهجرة هل هذا يساعد على تقليل الأضرار ؟

- الأمم المتحدة تسهم بدرجة في تخفيف الأعباء عن اليمن، حيث تقوم بعملية تعليم وتأهيل هؤلاء المهاجرين في داخل المعسكرات التي يقيمون بها، لكن هذه الأعداد الهائلة تعمل وتنتشر في كل محافظات اليمن ومن الصومال وإرتيريا وإثيوبيا وكينيا والسودان، وبحكم الروابط بين اليمن ودول القرن الأفريقي، يتحتم علينا التعاون وتحمل الأعباء. ولهذا أصدرنا إعلان صنعاء في 11 نوفمبر (تشرين الثاني)، الذي تضمن أيضا الكثير من التوصيات الخاصة بمعالجة مشكلة الهجرة غير الشرعية، وتعزيز العمل بالقانون مع زيادة الدعم لبرامج إعادة النازحين واللاجئين إلى بلدانهم والعمل على حل أسباب النزوح.

• ماذا عن مكافحة الإرهاب، وخصوصا تنظيم القاعدة الذي نشط في اليمن خلال المرحلة الانتقالية.. وما الدعم المنتظر من القمة خاصة ؟

- «القاعدة» تنظيم دولي تمدد في كل دول العالم. ونحن نعاني من الهجمات المسلحة التي يقوم بها، وآخرها الهجوم على نقطة أمنية وقتلوا مجموعة من عناصر الأمن. المعركة مستمرة لمحاصرتها، والتحدي كبير، وندعو المجتمع الدولي إلى تعاون لاجتثاث هذه الآفة الخطيرة، التي تهدد أمن واستقرار العالم. ونرى أن القمة العربية الأفريقية في الكويت خرجت بنتيجة مهمة تتعلق بمسألة القضاء على القرصنة والإرهاب بكل أنواعهما، وكذلك أهمية التنسيق الأمني بين جميع الدول العربية والأفريقية.

• ما الحل، وخاصة أنه قد كانت لكم زيارة إلى كل من واشنطن وموسكو ؟

- يوجد تنسيق كبير، لا سيما مع المملكة العربية السعودية والدول الأوروبية، ولدينا عمليات مشتركة بيننا وبين السعودية وبيننا وبين الولايات المتحدة. وهنا يجب أن أشير إلى انحسار نشاط «القاعدة» في اليمن بفضل جهود السعودية والخليج، مقارنة بما كان يحدث في سنة 2012، وأيضا 2011، حينما احتلت عناصر «القاعدة»، محافظة أبين وشكلوا حكومة خاصة بهم. وقمنا بشن حملة أمنية كبرى عليهم ونجحنا في تصفيتهم وتطهير محافظة أبين لفلولهم، ثم لجأوا لشن هجمات متقطعة تشهدها اليمن من وقت لآخر. ونتيجة للحملة التي شنت ضد «القاعدة» فقد بدأ التنظيم في الهجرة إلى مناطق أخرى تشهد اضطرابات مثل سوريا ومصر، وليبيا والمغرب العربي ومناطق أخرى.

• ما أولويات التنمية الاقتصادية بالنسبة للعالمين العربي والأفريقي ؟

- أولا الاستثمار في مجالات البنية التحتية والمرافق العامة، والاهتمام بالزراعة والأمن الغذائي. وكذلك الربط بين الدول العربية والأفريقية بشبكات طرق وكهرباء واتصالات وغيرها لتسهيل حركة التنقل والاستثمار. وأيضا تمويل الأنشطة التجارية وتخفيض الحواجز الجمركية ودعم نشاط القطاع الخاص وتبادل الزيارات بين الشعوب والمسؤولين لتحقيق التعارف بين الإقليمين.

أكدوا على أهمية الحوار وما سينتج عنه من مخرجات تلبي تطلعات الشعب

خطباء المساجد يحذرون من مغبة التهاون في درء الفتنة وايقاف الاقتتال في دماج

صنعاء/سبأ

<،، حذر خطباء المساجد خلال خطبتي الجمعة أمس في عموم محافظات الجمهورية وكافة وحدات القوات المسلحة والأمن من مغبة التهاون والتقاعس في درء الفتنة وإيقاف الصراع والتناحر والاقتتال في منطقة دماج بمحافظة صعدة.

وأكدوا ضرورة استمرار ومواصلة الجهود في اتجاه تحقيق الصلح التام بين الإخوة السلفيين والحوثيين في صعدة باعتبار الصلح شريعة ربانية وفيه الخير الكثير، كما دل على ذلك القرآن الكريم قال تعالى "والصلح خير" وهو دأب وخلق الأنبياء والمرسلين وعنوان دعوتهم ونهج أصيل وقويم يكفل قيام الألفة والمحبة والتعاون مكان التباغض والتناحر والفرقة والعداء.

وشدد الخطباء على واجب الجميع في مساندة الجهود الحثيثة والدؤوبة للقيادة السياسية ممثلة بالرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية الذي استطاع بحكمته وحنكته ورجاحة رأيه وخبرته الخروج باليمن من أصعب مرحلة وأعقد ظرف ألم به جراء الأزمة والأحداث التي شهدها في العام 2011م وتضررت منها جميع المحافظات دون استثناء، وهو لم ولن يألو جهدا في تحقيق السلام والوئام في محافظة صعدة وحفظ أمنها وسكينة مواطنيها.

وبين خطباء المساجد واجب الجميع في مواجهة التطرف والغلو والتصدي للفكر والسلوك الإرهابي والاجرامي الضال والالتزام بنهج الوسطية والاعتدال كما يأمر بذلك ديننا الإسلامي الحنيف الذي يحرم ويجرم القتل وسفك الدماء وإزهاق الأنفس البريئة وإخافة السبيل وترويع الآمنين والتقطع والاختطاف وينهى عن الإثم والعدوان.

مذكرين بأهمية الحوار الوطني وما سينتج عنه من مخرجات حيث أن الحوار نهج إسلامي يحقق التواصل والتفاهم والتعاون ويسهم في مواجهة التحديات وتقريب وجهات النظر، وأن من شأن حوارنا الوطني أن يوصل أبناء الشعب إلى واقع اليمن الجديد وتلبية كافة التطلعات والآمال.

سائلين الله العلي العظيم أن يحفظ اليمن وأهله ويوفق قيادته الحكيمة ممثلة برئيس الجمهورية إلى خير وصلاح وفلاح الأمة وأبناء الشعب.